

تاج العروس من جواهر القاموس

وقال في قوله النابغة :

" يَبْدُون تَدْمُرَ بالصُّفَّاحِ والعمَدِ قال : العمَد : أساطين الرُّخامِ .
وأما قوله تعالى : " إِنَّ زَئْجَهَا عَلَيْهِمْ مَوْصَدَةٌ فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ " . قُرئَتْ
في عُمْدٍ وهو جمع عِمَادٍ وعمَدٍ وعُمْدٌ كما قالوا : إِهَابٌ وأَهَبٌ وأُهْبٌ .
ومعناه : أَرْجَها في عُمْدٍ من النار نَسَبَ الأَزْهَرِيُّ هذا القولَ إلى الزَّجَّاحِ .
وقال الفرَّاءُ : العمَدُ والعُمْدُ جميعاً : جَمْعَانِ للعمُودِ مثل أَدِيمٍ
وَأَدَامٍ وأُدُمٍ وقَضِيمٍ وقَضَمٍ وقُضُمٍ . وفي المصباح : العمُودُ معروفٌ والجمع :
أَعْمِدَةٌ وعُمْدٌ بضمين وبفتحتين والعِمَادُ ما يُسْنَدُ به والجمع عَمَدٌ بفتحتين .
قال شيخُنا : فالعمَدُ محرَّكةٌ يكون جمعاً لِعَمُودٍ ولِعِمَادٍ وهذا لم
يُنْبِئْهُوا عليه . وقوله تعالى : " خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا " قال
الفرَّاءُ : فيه قولان : أَحَدُهُمَا أَنَّهُ خَلَقَهَا مَرْفُوعَةً بلا عَمَدٍ ولا تَحْتَاجُونَ مع
الرُّؤْيَا إلى خَبَرٍ والقولُ الثاني أَنَّهُ خَلَقَهَا بِعَمَدٍ لا تَرَوْنَ تِلْكَ العَمَدَ
وقيل : العَمَدُ التي لا تُرَى : قُدْرَتُهُ . واحتجَّ اللَّيْثُ بِأَنَّ عَمَدَهَا
جَبَلٌ قاف المحيطُ بالدُّنْيَا والسماءُ مثل القُبَّةِ أَطْرَافُهَا على قافٍ من زبرجدةٍ
خَضْرَاءَ ويقال : إن خُضْرَةَ السَّمَاءِ من ذلك الجَبَلِ . والعمُودُ : السَّيِّدُ
المُعْتَمَدُ عليه في الأُمُورِ أَوِ المَعْمُودُ إِلَيْهِ كَالْعَمِيدِ ومنه قول الأَعشى :
حَتَّى يَصِيرَ عَمِيدُ القَوْمِ مُتَّكِئاً ... بالرَّاحِ يَدْفَعُ عَنْهُ نَسْوَةً عَجُلُ
والجمع عُمَدَاءُ . وكذلك العُمُدَةُ الواحد والاثنان والجمعُ والمذكر والمؤنثُ لفيه
سواءٌ ويقال للقوم : أَنْتُمْ عُمَدَتُنَا الَّذِينَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِمْ وهو عَمِيدُ قَوْمِهِ
وعَمُودٌ حَيٌّ . وقال النضر : العمود من السَّيْفِ : شَطِيبَتُهُ التي في مَتْنِهِ
إلى أَسْفَلِهِ وربما كان للسيفِ ثلاثةُ أَعْمَدَةٍ في طَهْرِهِ وهي الشُّطَبُ والشَّطَائِبُ
 . وعن ابن الأَعرابي : العمُودُ : رئيسُ كذا في النسخ . وفي التكملة : رَسِيلُ
العَسْكَرِ كالْعِمَادِ بالكسر والعُمُدَةُ والعُمُدَانِ بضمهما وهو الزَّوْوَيرُ . وفي
حديثِ عمرَ بن الخطابِ B " أَيْسُّ مَا جَالِبٍ جَلَابٍ عَلَى عَمُودٍ بَطْنُهُ فَإِنَّهُ يَبْدِعُ كَيْفَ
شَاءَ وَمَتَى شَاءَ " . قال الليث : العمُودُ من البَطْنِ : شَيْءٌ عَرِقَ يَمْتَدُّ من
لَدُنِ الرَّهْبَانَةِ بالضم إلى دُوَيْنِ السُّرَّةِ في وَسْطِهِ يُشَقُّ من بَطْنِ الشاةِ
 . أَوِ عَمُودُ البَطْنِ : الطَّهْرُ لَأَنَّهُ يُمَسِّكُ البَطْنَ وَيُقَوِّيه فَصَارَ كَالْعَمُودِ

له . وبه فَسَّرَ أَبُو عَمْرٍو الحديث المتقدم . وقال أَبُو عُبَيْدٍ : عندي أَرْزَه كَذَى
بَعْمُود بَطْنُه عن المَشَقَّة والتَّعَب أَي أَرْزَه يَأْتِي به على تَعَبٍ وَمَشَقَّةٍ
وإن لم يكنْ على طَهْرِهِ إِنْزَمًا هو مثْلُ . والجالب : الذي يَجْلِبُ المَتَاعَ إلى
البلاد يقول : يُتْرَكَ وبيعَه لا يُتَعَرَّضُ له حتَّى يَبِيعَ سلْعَتَه كما شاءَ فإنه قد
احْتَمَلَ المَشَقَّةَ والتَّعَبَ في اجْتِلابه وقاسى السَّفَرَ والنَّصَبَ . قال الليث
: والعَمُود من الكَبِد : عِرْقٌ يُسْقِيها وقيل : عَمُودُ الكَبِد : عِرْقَانِ ضَخَمَانِ
جَنَابَتَيِ السُّرَّةِ يَمِينًا وَشِمَالًا ويقال : إنَّ فلانًا لخارجُ عَمُودِه من
كَبِدِه من الجُوع : عن ابن شُمَيْلٍ . والعَمُود من السَّيْنِ : ما تَوَسَّطَ
شَفَرَتَيْهِ من عَيدِرِه النَّاتئ في وسطه . والعَمُود من الأُذُن : مُعْظَمُهَا وقِيَامُهَا
التي ثَبَتَتْ عليه وقيل عَمُودُ الأُذُن : ما استدارَ فوقَ الشَّحمة . والعَمُود :
الحَزِينُ الشَّدِيدُ الحُزْنِ يقال : ما عَمَدَكَ أَي ما أَحْزَنَكَ . والعَمُودُ من
الظَّلِيم : رَجُلَاهُ وهما عَمُودَاهُ . والعَمُودُ من البئر : قائمَتَاهُ تكون عليهما
المَحَالَةُ . وعَمُودُ السَّحَرِ : الوَتَيْنِ وبه فُسِّرَ قولهم : إنَّ فلانًا لخارجُ
عَمُودِه من كَبِدِه من الجوع . والعِمَادُ بالكسر : الأَبْنِيَّةُ الرَّفِيعَةُ جَمْعُ
عِمَادَةٍ يذكرو ويؤَنَّثُ قال الشاعر :
ونحنُ إذا عِمَادُ الحَيِّ خَرَّتْ ... على الحَفَاضِ نَمْنَعُ من يَلِينَا